# تدابير لتنفيذ الدخل الأساسي المؤقت في البلدان ذات الدخل المنخفض

تقديم: نعيم ابراهيم عبدالفتاح

# مقدمة وخلفية

يُعتبر الدخل الأساسي المؤقت أحد الحلول الفعالة لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه البلدان ذات الدخل المنخفض، خاصة في ظل الأزمات المتكررة. يُظهر الفقر المتزايد والتفاوت الاجتماعي في العديد من الدول أن نظام الحماية الاجتماعية الحالي لا يكفي لتلبية احتياجات الفئات الأكثر ضعفًا. وفقًا لتقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يُمكن أن يساعد TBI في تقديم الدعم المباشر للأسر التي تعاني من فقدان الدخل، مما يمنحهم القدرة على تلبية احتياجاتهم الأساسية مثل الغذاء والرعاية الصحية

# بعض مصطلحات القضية

**الدخل الأساسي المؤقت (TBI):**

هو نوع من المساعدات المالية التي تُمنح للأفراد بشكل مؤقت، عادةً خلال الأزمات، بهدف تأمين الحد الأدنى من الدخل الذي يساعدهم على تلبية احتياجاتهم الأساسية. يتم تقديمه للأشخاص الذين يواجهون مخاطر اقتصادية، مثل فقدان الوظائف بسبب الكوارث أو الأوبئة.

**تقدير الفقر:**

يشير إلى تقدير عدد الأفراد أو الأسر الذين يعيشون تحت خط الفقر. يعتمد التقدير على معايير مختلفة مثل الدخل، مستوى التعليم، والوصول إلى الخدمات الأساسية.

**الفقر المتعدد الأبعاد:**

يشير إلى الفقر الذي يتجاوز الدخل ويشمل جوانب أخرى مثل نقص الوصول إلى التعليم، الرعاية الصحية، والخدمات الأساسية. يُعتبر الفقر المتعدد الأبعاد أكثر تعقيدًا من الفقر الاقتصادي التقليدي، مما يتطلب حلولاً شاملة.

**الإعانات النقدية غير المشروطة:**

هي تحويلات مالية تُقدم للأفراد أو الأسر دون فرض شروط تتعلق بالعمل أو السلوك. تُعتبر فعالة في تحسين ظروف المعيشة للأفراد الفقراء والمحتاجين.

# فيديو قصير للتعريف بالموضوع

# الأسباب الجذرية والمشاكل المسببة للقضية

## ارتفاع معدلات الفقر:

العديد من الدول تعاني من معدلات فقر مرتفعة، حيث يُقدّر أن حوالي 2.7 مليار شخص يعيشون في فقر متعدد الأبعاد. هذه الزيادة في الفقر تعني أن فئات كبيرة من السكان لا يمكنهم تلبية احتياجاتهم الأساسية، مما يتطلب استجابة فعّالة من الحكومات

## انعدام الأمن الاقتصادي:

يواجه الكثيرون انعدامًا في الأمان الاقتصادي نتيجة فقدان الوظائف أو تقليص ساعات العمل، خصوصًا في السياقات التي تتطلب التباعد الاجتماعي مثل جائحة كوفد-19. الانخفاض المفاجئ في الدخل يهدد الاستقرار المالي للأفراد والعائلات، مما يزيد من الحاجة إلى الدعم المباشر

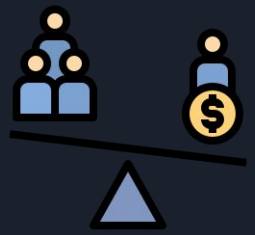

## الفجوات الاجتماعية والاقتصادية:

الفقر ليس موحدًا، حيث تؤثر العوامل الاجتماعية مثل النوع الاجتماعي، والعمر، والحالة الاجتماعية، على مدى تأثر الأفراد بالأزمات. هذه الفجوات تجعل من الضروري تقديم حلول مستهدفة مثل TBI لتقليل الفوارق وزيادة المساواة

# المزيد من الأسباب الجذرية

**الاعتماد على القطاع غير الرسمي:**

يُعتبر العمل في القطاع غير الرسمي شائعًا في العديد من البلدان، مما يعني أن الكثير من الناس ليس لديهم وصول إلى حماية اجتماعية أو تأمين صحي. هذا يجعلهم أكثر عرضة للصدمات الاقتصادية، حيث يفقدون مصادر الدخل دون أي شبكة أمان حكومية

**التحديات الصحية:**

الظروف الصحية السيئة، مثل عدم الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الأساسية، تزيد من الضغط على الأسر الضعيفة. مع تفشي الأمراض، يصبح تقديم الدعم المالي للأفراد ضروريًا لتلبية احتياجاتهم الصحية والوقائية، ما يجعل TBI حلاً مُحتملًا لمواجهة هذه التحديات

**التهديدات الاقتصادية العالمية:**

الأزمات العالمية مثل الأوبئة أو التغيرات المناخية تُظهر كيف يمكن أن تتأثر الاقتصاديات الوطنية بشكل سريع. في ظل هذه الظروف، يصبح دعم الأسر من خلال TBI وسيلة فعالة للحفاظ على الاستقرار الاقتصادي

# الدول ذات المواقف السلبية في هذه القضية

يُظهر بعض المسؤولين في هولندا موقفًا سلبيًا تجاه TBI، حيث يعتبرون أن برامج الدعم الاجتماعية الحالية فعالة وتلبي الاحتياجات دون الحاجة لتطبيق نظام شامل للدخل الأساسي

على الرغم من وجود بعض الجهود لدعم الفئات الضعيفة، إلا أن الحكومة البرازيلية أبدت معارضة لبرنامج TBI بسبب المخاوف من الأعباء المالية وزيادة الفقر بشكل عام، مما يجعل تنفيذ مثل هذه البرامج غير ممكن في الوقت الحالي

في حين أن هناك نقاشات حول إمكانية تطبيق TBI، إلا أن العديد من السياسيين الأمريكيين يعارضون الفكرة، معتبرين أنها قد تؤدي إلى زيادة الاعتماد على الحكومة وتقليل الالتزام الشخصي. الأعباء المالية المترتبة على البرنامج تُعتبر أيضًا من العوامل المثيرة للقلق

تعتبر ألمانيا من الدول التي أبدت بعض التردد في دعم فكرة الدخل الأساسي، حيث ترى أن البرامج الحالية للضمان الاجتماعي كافية. وتخشى الحكومة من أن تفعيل TBI قد يؤدي إلى تقليل الدافع للعمل ويثقل كاهل الميزانية العامة

# دول ومنظمات داعمة للقضية

**برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP):**

يُعتبر UNDP من أبرز المنظمات الداعمة لفكرة TBI، حيث أطلق دعوات لتنفيذ هذا البرنامج لدعم ملايين النساء في الدول النامية اللاتي تأثرن بشدة من الجائحة. وفقًا لتقاريرهم، فإن تخصيص استثمار شهري يعادل 0.07% من الناتج المحلي الإجمالي للدول النامية يمكن أن يؤمن استقرارًا ماليًا لـ613 مليون امرأة تعمل في ظروف صعبة

**كولومبيا:**

خلال جائحة كوفيد-19، أطلقت الحكومة الكولومبية برنامج "الدخل التضامني"، الذي قدم مساعدات مالية لأكثر من 3 ملايين أسرة ضعيفة. يُعتبر هذا البرنامج نموذجًا للجهود الحكومية لدعم الفئات الهشة، مما يبرز كيف يمكن تطبيق TBI بشكل فعّال

**توغو:**

قامت الحكومة التوغولية بتوزيع مساعدات نقدية شهرية تصل إلى 19.5 مليون دولار لدعم أكثر من 12% من السكان، مما يُظهر التزامها بتقديم الدعم المالي للفئات الأضعف خلال الأزمة

**إثيوبيا:**

تعمل الحكومة الإثيوبية أيضًا على تنفيذ برامج مساعدات لمساعدة السكان الضعفاء في مواجهة التحديات الاقتصادية الناتجة عن الجائحة، مما يعكس التأييد لفكرة TBI في سياق الأزمات

# الخط الزمني للأحداث المتعلقة بالقرار

# تدابير لتنفيذ الدخل الاساسي المؤقت

نعيم ابراهيم عبدالفتاح

**2017**

بدأت فنلندا تجربة الدخل الأساسي لمجموعة من المواطنين العاطلين عن العمل.

**1990**

نفذت كندا أول تجربة على الدخل الأساسي الشامل في مقاطعة مانيتوبا، والتي تُعرف باسم "تجربة مينكوم"

**1980**

ظهرت الفكرة كجزء من الحركات الاقتصادية والسياسية التي تبحث عن حلول للفقر وعدم المساواة.

**1960**

بدأت النقاشات الأولى حول الدخل الأساسي الشامل (UBI) في سياق تحسين الأمان الاجتماعي ومحاربة الفقر.

**2020**

دعت الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى إلى تقديم الدخل الأساسي المؤقت كحل للاستجابة للأزمة الاقتصادية الناجمة عن جائحة كوفيد-19.

**2020**

أصدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) تقريرًا يدعو إلى تنفيذ الدخل الأساسي المؤقت لحماية الفئات الضعيفة في أكثر من 130 دولة نامية.

**2021**

دعت الأمم المتحدة بشكل رسمي إلى تنفيذ TBI لمساعدة النساء والفئات الضعيفة في البلدان النامية على التعامل مع الآثار الاجتماعية والاقتصادية للجائحة

**2021-2024**

استمرت المناقشات والتجارب حول الدخل الأساسي في العديد من الدول، مع ازدياد الاهتمام بإمكانية توسيع نطاق الدخل الأساسي المؤقت ليشمل حلولًا طويلة الأمد للتخفيف من الفقر وتعزيز الاستقرار الاجتماعي.

# المحاولات السابقة والمعاهدات ذات الصلة

**محاولات وقرارات سابقة متنوعة:**

- الاجتماع المشترك بين اللجنة الاقتصادية لأوروبا والمكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بشأن إحصاءات الأغذية والزراعة في أوروبا 2015

- جنوب أفريقيا وأوروغواي اتفاقية بين حكومة جمهورية جنوب أفريقيا وحكومة جمهورية أوروغواي الشرقية لتبادل المعلومات المتعلقة بالمسائل الضريبية 2015

- اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري بين حكومة جمهورية بيرو وحكومة رومانيا بشأن التعاون الاقتصادي والتجاري بين حكومة جمهورية بيرو وحكومة رومانيا. 1994

- اتفاقية جنوب أفريقيا والكاميرون المبرمة بين حكومة جمهورية جنوب أفريقيا وحكومة جمهورية الكاميرون

**القرارات المتعلقة بالقضاء على الفقر:**

تتضمن قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة مثل **القرار 76/218** (2021) و**القرار 75/230** (2020) دعوات للقضاء على الفقر بجميع أشكاله، مما يشمل تقديم الدعم المالي للفئات الأكثر ضعفًا

**الدعوات لدعم الدخل الأساسي الشامل:**

دعا مسؤولون في الأمم المتحدة، مثل المسؤولين في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إلى تقديم دخل أساسي شامل لمساعدة الأشخاص الذين فقدوا وظائفهم بسبب جائحة كوفيد-19. يُعتبر هذا الاقتراح جزءًا من استجابة شاملة لمواجهة الفقر المتزايد خلال الأزمات

**التوصيات المتعلقة بالسياسات الاقتصادية:**

تم التأكيد على أهمية السياسات التي تعزز الحماية الاجتماعية، مثل الدخل الأساسي المؤقت، كجزء من الخطط الاقتصادية للتعافي من الأزمات، خصوصًا في الدول النامية

**توصيات بشأن تمويل البرامج:**

يشار إلى أن تكاليف تنفيذ برنامج TBI يمكن أن يتم تمويلها من خلال إعادة تخصيص مدفوعات الديون المستحقة، مما يعكس الاستعداد الدولي لمناقشة الحلول الجديدة لمكافحة الفقر

# الحلول الممكنة والمقترحة

**التحديد الدقيق للفئات المستحقة:** تطبيق آليات دقيقة لتحديد الفئات الأكثر ضعفًا وفق معايير واضحة، مثل مستوى الدخل، أو الأسر المتأثرة بفقدان الوظائف، أو العاملين في القطاع غير الرسمي

**إعادة توزيع المدفوعات على الديون:** العديد من الدول النامية مثقلة بالديون الخارجية. يمكن تخصيص جزء من المدفوعات المقررة للديون من أجل تمويل برامج TBI، كما اقترح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

**السيطرة على التضخم:** يجب أن تكون هناك سياسات لضمان أن التحويلات النقدية لا تؤدي إلى تضخم كبير في الأسعار

**التجارب المحلية:** يجب على الدول بدء برامج تجريبية صغيرة لتطبيق TBI على مجتمعات معينة لقياس تأثيرها وتحليل التحديات المحتملة. تم تنفيذ مثل هذه التجارب بنجاح في دول مثل فنلندا وكندا وتوغو

**تعزيز أنظمة الحماية الاجتماعية:** يجب أن يكون TBI جزءًا من حزمة شاملة للإصلاحات الاجتماعية. يمكن أن يشمل ذلك تحسين أنظمة الرعاية الصحية والتعليمية، وتوفير التأمين الصحي للفئات المستضعفة

**التمويل الدولي والمساعدات:** تعزيز التعاون الدولي لتوفير التمويل اللازم، بما في ذلك دعم الدول المانحة والمؤسسات المالية العالمية لتقديم الدعم المالي للدول النامية بهدف تمويل برامج الدخل الأساسي المؤقت

## المبالغ المقترحة للدخل الأساسي المؤقت حسب الاحتياج في قارات العالم المختلفة:

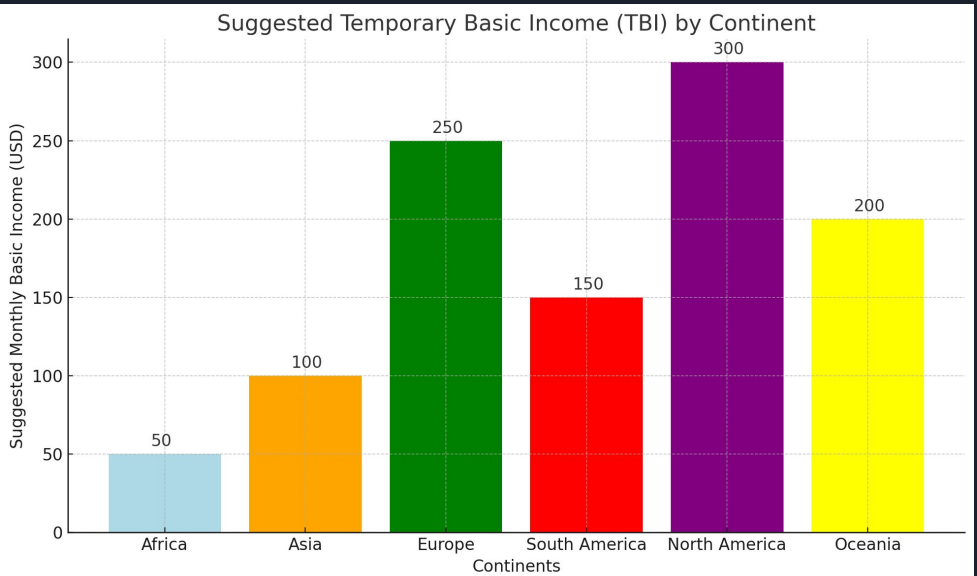

# أسئلة التوجيه والارشاد

**ما هو الدخل الأساسي المؤقت، وكيف يختلف عن الدخل الأساسي الشامل؟**

- ابحث في التعريفات والخصائص لكل منهما وكيفية تطبيقهما.

**ما هي الأسباب التي تجعل من الضروري تنفيذ TBI في الدول النامية؟**

- فكر في العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على الفئات الضعيفة.

**كيف يمكن أن يؤثر TBI على الاقتصاد المحلي؟**

- ناقش كيف يمكن أن يؤدي تقديم الدعم المالي المباشر إلى تحفيز الاقتصاد.

**ما هي الفئات الأكثر استفادة من TBI، ولماذا؟**

- افحص من هم الأشخاص الأكثر عرضة للفقر وكيف يمكن أن يساعدهم TBI.

**ما هي التحديات التي قد تواجه تنفيذ TBI في دول مختلفة؟**

- استعرض المشاكل المحتملة مثل التمويل، الفساد، وعدم وجود بيانات دقيقة

# الخاتمة ولطائف عن أهمية التكاتف والإيثار والإحسان

**قال الله تبارك وتعالى:** ( إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ * وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ * كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ )

**عن أبي أُمَامَةَ صُدَيِّ بن عَجْلانَ قالَ: قالَ رسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:** يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ أن تَبْذُلَ الفَضْلَ خَيرٌ لَكَ، وأن تُمْسِكَهُ شَرٌّ لَكَ، وَلا تُلامُ عَلى كَفَافٍ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، واليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى رواه مسلم.

**روى مسلم عن جابر بن عبدالله، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:** ((طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية))

**وأنشد الشافعي:**

أَجودُ بِمَوجودٍ وَلَو بِتُّ طاوِياً ... عَلى الجوعِ كَشحاً وَالحَشا يَتَأَلَّمُ

وَأُظهِرُ أَسبابَ الغِنى بَينَ رِفقَتي ... لِيَخفاهُمُ حالي وَإِنّي لَمُعدَمُ

وَبَيني وَبَينَ اللَهِ أَشكو فاقَتي ... حَقيقاً فَإِنَّ اللَهَ بِالحالِ أَعلَمُ